جامعة تـكريـت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

المرحلة الثانية/ الدراسة الصباحية والمسائية

اسم المادة/ تاريخ الشرق القديم

عنوان المحاضرة/ العصر الثيني

اسم التدريسي/ المدرس ثـائـر سلـمـان فيـصل

المحاضرة الأولى

العصر الثيني (الطيني، الأركي)

يتألف من سلالتين : السلالة (الأولى والثانية).

السلالة الأولى : ٣١١٠ – ٢٨٨٤ ق.م

أول حكامها ومؤسسها (مـنس أو مينـي) ومعنـى الاسـم المتحمـل حكـم (٤٧) سـنة وقيل (٦٢) سنة (**٣١١٠ – ٣٠٥٦ ق.م**) .

كـان يسـمى الملـك عنـد المصـريون بـ فرعـون منـذ السـلالة الأولـى فلكـل فرعـون اسـم شخصـي ومـرتبط بالآلهـة، ويلقـب بملـك الـوجهين القبلـي والبحـري، وهـو اللقـب الـذي يمثلـه، وجمع في شخصية الله الجنوب والشمال.

اسـتطاع توحيـد الـبلاد بعـد ان حـارب الليبـين والنـوبيين وكـان يعـرف بملـك مصـر الموحـدة الأولـى وبنـى مدينـة مـنفس مقـراً لحكـم ادارتـه وانهـا أنشـأت فـي البدايـة لتكـون حصـناً لحمايـة حـدود الوجـه القبلـي والوقـوف بوجـه الشـماليين اذا مـا خرجـوا علـى الجنـوبين وهجمـوا علـيهم لـذلك سـميت مـنفس بالجـدار الابـيض، وتقـع بـين الصـعيد والوجـه القبلـي وتعرف عند المصريين بميزان الارضين فاذا اختلت الامور فيها تدهورت أمور البلاد.

وبـذلك فأنـا الملـك مـنس أحسـن اختيـار موقعهـا واهـتم فـي تخطيطهـا بمهـارة، وحـول مجـرى نهـر النيـل مـن الغـرب إلـى مجـراه الحـالي، كـذلك شـيد سـد لحمايتهـا مـن الفيضـان وبـذلك اصـبحت هـذه المدينـة صـالحة للسـكن والزراعـة، وحفـر قنـاة شـمالها، وبحيـرة خـارج المدينـة مـن النهـر إلـى الشـمال والغـرب لأن النهـر يـربط بهـا مـن الشـرق، كـذلك شـيد معبـداً للالهـة فـي الـدلتا مـوطن زوجتـه التـي كانـت مـن الشـمال، وقـد تزوجهـا بعـد توحيـد الـبلاد لـدعم مركـزه السياسـي ،وذكـر بعـض المـؤرخين بـأن فـرس النهـر قتلـه وغيرهـا مـن الروايـات التـي يغلـب عليهـا الطـابع الاسـطوري، وكـانوا الملـوك (الفراعنـة) يُـدفنون قـرب عواصـمهم أو مسقط رأسهم عادةً مع حاشيتهم ولهم مقابر خاصة تسمى المقابر الملكية.

- جـاء بعـده الملـك جـر (دجـر)، اسـتطاع تـأمين الحـدود الجنوبيـة لمصـر، وحقـق انتصـار علـى النوبيين، تميز عصرهُ بالتقدم الفني وازدهار التجارة.
- تلاه الملك دجت أو إيتا حكم (**٣٠٠٧ – ٢٩٧٥ ق.م**)

  إمتاز عهده بالتقدم الفني وخاصة الكتابة الهيروغليفية.
- تـلاه الملـك دن أو ديمـو وهـو أول ملـك وضـع قبـل اسـمه اللقب(ملـك الوجـه القبلـي والبحـري)، الاعمـال التـي قـام بهـا: قـام بحملـة ضـد القبائـل الرحـل فـي سـيناء الـذين كـانوا يهجعـون علـى سـكان الـدلتا الغربيـة، ويعـد أول مـن فكـر فـي تنظـيم ميـاه النيـل وفيضـانه فـي منطقـة الفيـوم،

وفتح بلادهُ للتجارة الخارجية، وحصن المدن، ايضاً أول من حبس الاوقاف على المعابد وبذلك امتاز عهدهُ بالتقدم في مختلف المجالات الزراعي، والصناعي والحربي والفني حتى في النظام الاداري لبلادهِ.

- جاء بعدهُ ابنهُ عرج أيب خلفهُ على العرش حكم (١٤) سنة اضاف إلى القابه لقب الزعيمان الذي يطابق الفرعون مع الالهة : قام بحملة ضد الايونيتو سكان مصر الاصليين ، وفي حكمه جرت أول عملية احصاء في مصر.
- جاء بعده الملك سمرخت لقب بالضارب لكونهُ حارب البدو وانتصر عليهم.

واخر ملوك السلالة هو(قع)

الاعمال التي قام بها في حكمهُ: عين موظفين بالاهتمام بإدارة بشؤون الري، وجباية الضرائب، وحفظ السجلات، وبسبب الصراعات الداخلية في السلالة الاولى ادت إلى ضعف العائلة المالكة مما أدى إلى انهيارها.

<u>السلالة الثانية : ٢٨٨٣ – ٢٦٦٥ ق.م :</u>

حكموا هذه السلالة (٩) ملوك وقبل (١١) ملك

- أول ملوك السلالة حتب حكم ٣٨ سنة .
- تلاه الملك الثاني رع نب ، ارتبط باسم الالهة (اله الشمس)
- جاء بعدة نترأين مأخوذ من الاله نتري مو

من ابرز الاعمال التي قام بها: الاحصاء العام صار يؤخذ كل سنتين ، نظم الاعياد في عهده، سمح بتخليف المرأة (حق الخلافة ينتقل من الملكة الام ام اطفال الملك).

وهؤلاء الملوك الثلاثة الأوائل في هذه السلالة، شيدوا القصور والمعابد، كذلك في التنظيم الإداري من قبل الموظفين واختامهم.

- جاء بعدهم الملكان وينيك وسند، حكموا البلاد في وقت واحد ادى إلى انقسام وحدة مصر انتجت عنها ثورة الشمال التي اخمدها

الملك خع سخم الذي تولى الحكم واستطاع إعادة توحيد البلاد (الشمال والجنوب) اي سيطر على وجهي مصر، تميز عصرهُ بالقوة إذ غزا النوبة وقسم المنطقة بين اتباعه، فضلاً عن ذلك التقدم الحضاري في الصناعة والبناء، والدليل على ذلك ان مقبرته كانت تتميز باعمال النحت والبناء المتطور.

حضارة العصر الثيني :

- كانت الملكية في هذا العصر ثابتة الاساس، ومنصب الوزير كان موجود بالإضافة إلى الموظفين في مختلف الدرجات كذلك كانت الادارة مزدوجة من نائبي الملك (فرعون)، وتلحق بها دوائر حفظ السجلات.
- كانوا الملوك يدونون الحوادث التاريخية بشكل سنوي متسلسل وكذلك يدونون ارتفاع منسوب نهر النيل كل سنة ايضا. وايضاً وجود لقب حاكم مقاطعة وعملة الاشراف على شق الترع وصيانتها.
- كذلك الاحصاء السكاني الذي كان يجري كل سنتين.
- كان هناك تقسيم إداري يتضمن مقاطعة في كل عاصمة وتحتوي على مجلس قضاء وهذا يدل على وجود عرف قانوني انذاك.
- كان الجيش في هذا العصر غير نظامي واغلب عناصرهم من النوبيين.
- ازدهار التجارة البحرية في البلاد.
- استطاع ملوك هذا العصر توحيد البلاد وكانت لهم قدسية خاصة لدى عامة الناس واعتبروهم الهه بهيئة بشر لما قاموا به من التوحيد والسلام، واعتبر توحيد البلاد عيداً تاريخياً ثابتا يؤرخ به وغيرها من الاعياد والاحتفالات عيد السد، وعيد الالهه ... الخ.
- اصبحت علاقات مصر مع الدول الأخرى علاقات قوية.
- قام ملوك هذا العصر بتنظيم مياه نهر النيل في حالة فيضانه مما ساعد البلاد على الرخاء والثراء خلال فترة حكمهم.
- كان كل ملك (فرعون) شيد له قصراً في السنة الرابعة من حكمه بعد عيد السد.
- من الواجبات التي يقوم بها الملك رعاية الالهة وطقوسها واعياده في المعابد، كذلك واجباته تجاه شعبه ورفاهيته.
- ايضاً حماية البلاد من كل معتد و طامع، ويؤمن لهم حفر القنوات وتشبيد القناطر، ويحرص على تطبيق العدل في الحياة الدنيا اما في الحياة الاخرى (الموت) : فكان يعتبر الوسيط بين الناس والالهة وهو الذي يحميهم .
- كانت هناك مصلحة للحقول (دوائر زراعية) في هذا العصر.
- من عادات اهل مصر عندما يدفن الملك (فرعون) فإن رجال بلاطهُ وحاشيته يحرصون على ان يدفنوا قرب قبره ليكونوا على مقربة في الاخرة.
- من الناحية الدينية بعد ان كان لكل مدينة اله خاص بها، بعد التوحيد صاراله العاصمة منفس هو الرئيس، وتبعه الالهة كافراد أسرة واحدة. وكانت عبادة مصر هو تقديس عناصر الكون

المختلفة الشمس والقمر. والنيل .. الخ ، بعد ذلك تغييرت على شكل بشر برؤوس حيوانات عندما تحولت الإلهة من عامة إلى محلية واخذت تتقرب إلى الإنسان في الشكل (الطوطمية).

- كان دفن الملوك (الفراعنة) الا يوضع على جهته اليسرى مواجهاً للغرب وقد عرف المصريون طريقة حفظم الشكل الخارجي للجسم.
- تميز هذا العصر بالتقدم الحضاري من خلال استخدام حجر الكرانيت والحجر الجيري الابيض في تغليف المدافن ، وحجر بألرمو في تشييد المعابد ، كذلك صناعة الاواني عن طريق قطع الحجر الصلب، ومهارة الضباع في الاثاث والكراسي والدواليب ، واشكال الزينية والحلي الحجرية وفي النحت والرسم على الاعمدة والجدران بمختلف الاشكال (الحيوان،الإنسان).

كذلك التماثيل الصغيرة والكبيرة في النحت، وهذا يدل على تطور أسلوب النحت في مصر، كذلك تطور طراز الملابس عند المصريون.

ـ واهم انجازات هذا العصر هو الكتابة الهيروغليفية الذي نظر إليهما المصريون بقدسية واعتبروها من ابتداع الاله، وهي في الاصل كتابة تصويرية تتمثل في حيوانات ونباتات مصر، بعدها تطورت إلى رموز وعلامات صوتية حتى اكتملت وصارت حروف (الخط الهيروغليفي) الذي كان يكتب على اوراق البردي وبعض الاواني.

وتطور منه الخط الهيراطيقي الذي اقتصر كتابته على المعابد والمدافن ... واخذ بالتطور بمرور الزمن وسمي بالديموطيقي.

مراحل الخط :

١- الخط الهيروغليفي : كان يستخدم في كافة الاعراض ثم اقتصر استخدام في الكتابة على الحجر والخشب

٢- الخط الهيراطيقي : كانت الكتابات على البردي

٣- الخط الديموطيقي : شاع استخدامه في تدوين كل ما له علاقة بالحياة اليومية في الفترة الهلنستية في القرن السابع ق.م بعدها ظهر خط اخر في القرن الثاني ق.م.

فأخذ المصريون يستخدمون الكتابة القبطية – وهي حروف يونانية اضيف اليها سبعة حروف من الرموز الديموطيقية.

وبذلك اختفت الكتابة الهيروغليفية منذ أواخر القرن الرابع ق.م ، ويذكر المؤرخ اليوناني هيرودوتس ان في مصر نوعين من الكتابة هما : الكتابة المقدسة التي يعرفها الكهنة ، والكتابة الديموطيقية هي لغة عامة الناس، وقد أطلق العرب الفاتحون على الكتابة الهيروغليفية لغة العصافير.